

تمهيد:

يجمع التخاطب الاجتماعي العالمي المعاصر على أن الإدارة الإستراتيجية والفاعلية التنظيمية سيكونان العصا السحرية في تحسين أداء المنظمات و خصوصاً انه في عصرنا الراهن , تواجه كافة منظمات الأعمال سواء كانت عامة أو خاصة، إنتاجية أو خدمائية، تحديات كبيرة نتيجة للتغيرات و التطورات العلمية و التقنية السريعة و المستمرة , وأمام تلك التحديات أضحت الإدارة التقليدية بعملياتها و وسائلها عاجزة عن جعل المنظمة قادرة على المنافسة . الأمر الذي يحتم على المنظمات , هو استخدام كل ما يتاح لها من أساليب إدارية معاصرة تمكنها من ذلك . وقد وجد الباحثون ضالتهم في أسلوب الإدارة الإستراتيجية كونها تمثل منهجاً فكرياً تتميز به بالحدثة والريادة و تتسم من خلال عملياتها ووسائلها بالقدرة على زيادة القدرات التنافسية للمنظمة و تطور أدائها، وظهور التحديات في الإدارة الحديثة في عمليات التنسيق دون خلق تدرج هرمي، وكيفية بناء كلاً من السيطرة والحرية في نفس الوقت، والازدهار في عالم يزداد اضطراباً , فيتعين على الشركات التكيف الاستراتيجي الذي يعتبر تحدياً كبيراً , لذلك اختلف مفهوم الرقابة الإستراتيجية ولكن لا يتعارض مع نهج الاستراتيجيات الكلاسيكية ومعناها التقليدية التي تقوم بوضع إستراتيجية شاملة تحتوي على الوسائل التي ستتبعها الشركة لعدة سنوات. ويعتبر مفهوم الرقابة الإستراتيجية من مفاهيم الإدارة الحديثة، و من أهم الوسائل في إدارة التغيير في المؤسسات ، وذلك لحاجة هذه المؤسسات إلى التكيف مع البيئة المحيطة المتسمة بالتغير، و في ظل حالة عدم التأكد للبيئة الخارجية فقد أصبحت عملية التخطيط الاستراتيجي لا تعطي نتائج دقيقة ، وهو ما يتطلب أسلوب جديد للحفاظ على التميز، وتعتبر الرقابة الإستراتيجية من أنجع الأساليب الإدارية في وقتنا الراهن .

أولاً: إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر محددات الرقابة الإستراتيجية في تحسين الفاعلية

التنظيمية في شركة COBRA ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

✓ هل هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالتخطيط على الفاعلية التنظيمية لهذه الشركة.

✓ هل هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالتنظيم على الفاعلية التنظيمية لهذه الشركة.

✓ هل هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالأفراد على الفاعلية التنظيمية لهذه الشركة.

✓ هل هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالتكنولوجيا على الفاعلية التنظيمية لهذه الشركة.

ثانيا: فرضيات الدراسة

- من خلال التساؤلات المطروحة يمكن طرح الفرضيات التالية
- ✓ هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالتخطيط على الفاعلية التنظيمية لشركة COBRA.
 - ✓ هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للبعد الخاص بالتنظيم على الفاعلية التنظيمية لشركة COBRA.
 - ✓ هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بالبعد الخاص بالأفراد على الفاعلية التنظيمية لشركة COBRA.
 - ✓ هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بالبعد الخاص بالتكنولوجيا على الفاعلية التنظيمية لشركة COBRA.
- ثالثا: أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الموضوعات المهمة نظرا للوضع الراهن الذي تمر به المؤسسات لاسيما في ظل العولمة.

رابعا: أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:
- ✓ التعرف على أثر الرشاقة الإستراتيجية وتوضيح الفاعلية التنظيمية.
 - ✓ التطرق إلى محددات الرشاقة الإستراتيجية والفاعلية التنظيمية.
- خامسا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

- يرجع اختيار الموضوع إلى الأسباب التالية :
- ✓ الميل الشخصي للموضوع.
 - ✓ الرغبة في معرفة ما هي الرشاقة الإستراتيجية.
 - ✓ موضوع قابل للإبداع والدراسة.
 - ✓ أهمية الموضوع نظرا للتطورات الحاصلة على مستوى المنظمات.
- سابعاً: المنهج المتبع في الدراسة

قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بمحاولة الوصول إلى معرفة دقيقة لعناصر الموضوع بجانبه نظام المعلومات وأداء الموارد البشرية وفيما يخص الجانب التطبيقي اعتمدنا على منهج دراسة حالة مؤسسة كبرى.

ثامنا: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الاطارين الزماني والمكاني، الزماني يتمثل في الفترة 2020، اما المكاني فيتمثل في المنطقة الصناعية لولاية برج بوعريرج شركة COBRA

تاسعا: صعوبات الدراسة

يمكن ذكر المشاكل التي واجهتنا في دراستنا هذه وهي:

- ✓ غلق مكتبة الكلية في بداية دراستنا.

- ✓ عدم توفر الإنترنت للباحثين في الكلية.

- ✓ تأخير تسلم الاستبيانات الموزعة في الشركة.

- ✓ غياب بعض الإداريين في الشركة مما أدى إلى صعوبة التواصل معهم.

عاشرا: هيكل الدراسة

من أجل تحليل هذا الموضوع بصفة جيدة وواضحة توجب علينا تقسيم بحثنا إلى فصلين هما: قسم نظري وقسم تطبيقي.

الجانب النظري:

يضم القسم النظري أربعة مباحث، تم التطرق في المبحث الأول إلى المفاهيم الأساسية حول الرشاقة الإستراتيجية والمبحث الثاني حول متطلبات الرشاقة الإستراتيجية ومحدداتها والمبحث الثالث حول المفاهيم الأساسية حول الفاعلية التنظيمية والمبحث الرابع حول الدراسات السابقة.

الجانب التطبيقي:

يضم القسم التطبيقي كفصل ثاني فقد تم التطرق فيه إلى دراسة تطبيقية لشركة COBRA- برج بوعريرج- ،قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث يتضمن المبحث الأول الطرق والأدوات المستخدمة في الدراسة أما المبحث الثاني المبحث الثالث يتضمن تحليل النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: الطرق والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها.

المبحث الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها.